

عزيز فايت: إذا لم نتوصل بدعوة من القنوات فإننا لا نعرض أنفسنا عليها

لم يؤثر سفر أفراد فرقة «أفلاك» إلى الخارج وابتعادهم عن الجمهور المغربي على مستوى جماهيريتهم، فالفرقة الموسيقية التي زاد عمرها عن 25 سنة، تقدم اليوم جديدها الذي تمزج فيه بين الإيقاعات العالمية والكلمات المغربية. «الخير» التقت، عبر هذه الدردشة، عزيز فايت الملحن والمغني وأهم عضو داخل «أفلاك»، الذي تحدثنا عن آخر مشاريع الفرقة الفنية، وسبب غيابها عن الشاشة الصغيرة وكذا عن المشاركة في السهرات التلفزيونية المغربية خاورته: إيمن زهوم

مع كتاب ومحلين آخرين، على سبيل التغيير؟ أحياناً أفلاك هي أحياناً خاصة بالفرقة وهي العلامة الفنية التي تميزنا. وبالتالي أحرص شخصياً على اللحن جميع المقطع بنفسني، أما في ما يخص الكلمات فأطلب الأغانى بكتب، ككلماتي شقيق عبد الرزاق، لكن اليوم أشارككم في تأليف أغاني مع مسيطي عبد الحق الشهي، في حين أن اليوم أفلاك الأخير، الذي يحمل عنوان «يا غزالي»، هو من تأليف محمد شهرمان، كاتب معروف وسبق له أن ألف لكبار الفنانين، وكذا بعض الفرق الغنائية للميزة من حجم جيل جيلالة مثلاً.

عدم الظهور إعلامياً لم يسبق لنا أن رفضنا أي دعوة بجهة إلينا من أي قناة، نحن مؤمنين وإذا لم نعرض بدعوة، فإننا لن نعرض أنفسنا على مسؤلي البرامج والقنوات التلفزيونية. ربما مع أعمالنا الجديدة سيطلب إلينا المسؤولون داخل المؤسسات الإعلامية، وسيكون لنا جزء من الحياة الثقافية المغربية. وما دام الجمهور المغربي يكن لنا الحب والتقدير، فسنعمل كل ما في وسعنا حتى نكون جديرين بهذا الحب.

عن السهرات التلفزيونية المغربية هل يعود صمبر هذا إلى عدم دعوتكم لسفحور البرامج أم انكم تفضلون عدم اختيارها اسما صمبرا للفرقة؟ يرجع اختيار هذا الاسم إلى سنوات طويلة، ففي عام 1970 شكل أخي جمال فرقة موسيقية مع مجموعة من أصدقائه بمدينة مكناس وأطلق عليها اسم «أفلاك». وفي سنة 1988 تمت رفاة والدي وأخوتي عبد الرزاق، جمال وليسان، أول اليوم بعنوان «طاعة نقل ليد»، ولم تغير اسم الفرقة لأنه جاء تلقائياً. كلمة «أفلاك» تعني اليوم التي نغير عن العفة والتواضع أمام الطغي القدير سبحانه وتعالى.

التي المغربية تعرف حالياً تقدماً، فتراثنا الوطني غني ويمكن الاستغناء عنه. كما أن المغرب عرف لفترة ديدية من حيث الهجرات والشعر وسائط الإعلام التي تشجع الفنان على مزيد من الإبداع، الشيء الذي يتيح للأغاني المغربية إنكنايات كبيرة لتغير المنهج والانتشار حول العالم.

ابتعدت فرقة أفلاك منذ سنوات عن الظهور في الإعلام المغربي، واقتصر حضورها على المشاركة في بعض المهرجانات، ما نواحي هذا الغياب؟ هناك أسباب عدة، شير غيابتنا عن وسائل الإعلام المغربية، وأول سبب، شلال في مرض والدي الذي كان يعني كثيراً، وكنت مسخراً إلى قضاء معظم وقتي معه وبرفقة عائلتي. فلو أنني معهم حينها كان أهم بكثير من تواجد إعلامياً على صفحات الجرائد وأحداث التلفزيون. أما السبب الثاني فيغيبه إلى التعب والإرهاق الذي شعرنا به داخل فرقة أفلاك. لكننا أعدنا كل المحلات لوجدنا بيوتنا مساعداً، غير أن حضورنا في مهرجاني «موازين» و«كوجيتار» كان دوماً مهماً لنا نحو الجمهور في وسائل الإعلام المختلفة، أما السبب الأخير لهذا الغياب فيرجع إلى كوننا نحرص على وقتنا للفرقة عن الأعمال الموسيقية المغربية التي تقدمه بالظهور على خشبات مختلف الأوربية والدولية، فمن في أفلاك» نسعى إلى الترويج لموسيقانا، إضافة على مزج موسيقى الفرقة مع ثقافات آخرين، من خلال الاستضافة ببروكسترا موسيقية.

المؤثر تواجد فرقة أفلاك خارج المغرب، وبعدها عن الجمهور المغربي في مسيرتها الفنية؟ ثريته به علاقة حب، وأحرام، كما أن وسائل الإعلام الدولية تشكلنا من التراسل دائماً مع جمهورنا. فمن لا ولدنا على مدار 25 سنة (وهو عمر الفرقة)، شارك في أهم وأكبر المهرجانات، هذا فضلاً عن أن جمهورنا لا زال يفتننا لموسيقانا التي علنا جاهدين على تطويرها، حتى غادرت أعمالنا طابعها العائلي لتلعب رداً أكثر احترافية وعالمية.

شاركتم في فعاليات مهرجان «موازين» السنة الماضية، كيف كان تجاوب الجمهور معكم؟ «موازين» مهرجان كبير، والميل فيه لكثرتي جمهوراً من كل الأجيال وتلعب فيه عن قرب، فقد أسمر الجمهور على حضور حفلنا الخاص خلال فعاليات المهرجان، رغم قسوة الجو والمطر العزير الذي كان يعطل يوماً الأس الذي يمر من حب، هذا الجمهور وتعلقه بفرقة أفلاك» كانت لسطان مؤثراً، ولقد قلنا قبل أي دعوة من هذا القبيل، حيث يمكن للقاء مع الجمهور مباشرة.

ماذا عن جديد أفلاك؟ نتمنى للأيام الجديد، بالإضافة إلى أغنية «سبيل» جديدة بعنوان «بلادي» وأخرى بعنوان «يا غزالي»، نأخذ حالياً على أطر بعض الإذاعات، أما بقية أغاني الألبوم فستكون جاهزة للعرض القليل بآذانكم. كما أننا سنسعى عدة حفلات وجولات فنية بالمغرب، إلى جانب بعض الجولات العالمية. هناك اليوم آخر عنوان أفلاك «The best of Afalak»، وهو اليوم يضم أجمل ما أنته الأفرقة والأغاني الأكثر شهرة، وكذا بعض الأعمال المشتركة «التبوهات». هذا الألبوم سيكون هدية نعرضها جمعية إنسانية.

أخي، الذي أطلق اسم أفلاك على المجموعة غير الفرقة هو أخي وليسان، ليقرراً لحياتها الشخصية، لكن أعضا آخرين أخصوا إلى الفرقة وأضاف كل واحد منهم شيئاً إلى مساهمته. لذلك قاسم «أفلاك» لا زال محتفظاً بدلالته وسكانته.

كيف ترى مستوى الأغنية المغربية اليوم؟ لماذا نلخص غيابها فرقة أفلاك؟

أخي، الذي أطلق اسم أفلاك على المجموعة غير الفرقة هو أخي وليسان، ليقرراً لحياتها الشخصية، لكن أعضا آخرين أخصوا إلى الفرقة وأضاف كل واحد منهم شيئاً إلى مساهمته. لذلك قاسم «أفلاك» لا زال محتفظاً بدلالته وسكانته.

كيف تشاركون في أفلاك مواضيع إبداعكم الغنائية؟ كل اليوم خالص بنا بغير عن مرحلة وأحداث معينة، ففي اليوم الجديد، مثلاً، اخترت مواضيع جد حديثة حتى أقرب الجمهور إلى عالمي الخاص، فمن وقع اختيار على أغنية «بلادي»، فكان ذلك راجعاً إلى أن المغرب هو بلدي الذي أزدت فيه، وحتى أغير العالم بأن المغربي يشعر بمغربيته ووطنية أبنائه وأهل وطنه. فانا رغم اقتراضي إلا أنني أشعر كل يوم بأشياء إلى المغرب، كما أنني أهتم بالمواضيع التي تهم الشباب وأحرص بعض قصائهم وبعينهم المسجعة بالتحرك، إلى جانب بعض المواضيع الغنائية.

كيف تشاركون في أفلاك مواضيع إبداعكم الغنائية؟ كل اليوم خالص بنا بغير عن مرحلة وأحداث معينة، ففي اليوم الجديد، مثلاً، اخترت مواضيع جد حديثة حتى أقرب الجمهور إلى عالمي الخاص، فمن وقع اختيار على أغنية «بلادي»، فكان ذلك راجعاً إلى أن المغرب هو بلدي الذي أزدت فيه، وحتى أغير العالم بأن المغربي يشعر بمغربيته ووطنية أبنائه وأهل وطنه. فانا رغم اقتراضي إلا أنني أشعر كل يوم بأشياء إلى المغرب، كما أنني أهتم بالمواضيع التي تهم الشباب وأحرص بعض قصائهم وبعينهم المسجعة بالتحرك، إلى جانب بعض المواضيع الغنائية.

يقوم الفنان عزيز فايت بتأليف وتحنين معظم أغاني أفلاك، لماذا لا تتعامل الفرقة معكم؟

يقوم الفنان عزيز فايت بتأليف وتحنين معظم أغاني أفلاك، لماذا لا تتعامل الفرقة معكم؟

يقوم الفنان عزيز فايت بتأليف وتحنين معظم أغاني أفلاك، لماذا لا تتعامل الفرقة معكم؟

يقوم الفنان عزيز فايت بتأليف وتحنين معظم أغاني أفلاك، لماذا لا تتعامل الفرقة معكم؟

Traduction française de l'interview d'Aziz pour le magazine Al Khabar

QUESTION : Quelles sont vos nouveautés ?

Aziz FAYET : Un nouvel album, le single « Bladi » et « ya Ghzali » a été présenté aux radios en ce mois de février. Le reste de l'album sera disponible cet été. Cela coïncidera avec des concerts du groupe sur le territoire marocain ainsi qu'une tournée internationale. Concernant cet album, les fans peuvent le découvrir sur le site www.aflak.com ainsi que sur Facebook/Aflak Officiel et Twitter/@azizafalak. Un best of AFLAK est également en projet avec un remix des morceaux les plus connus du groupe dont quelques collaborations et duos surprises. Cet album sera entièrement au bénéfice d'une association humanitaire.

Q : Vous écrivez et composez la plupart de vos chansons, pourquoi ne collaborez-vous pas avec d'autres écrivains et compositeurs comme une sorte de changement ?

AF : Tout d'abord, concernant la composition, il me semble que c'est l'identité même artistique du groupe, c'est quelque chose de personnel, c'est pour ça que je tiens à composer les morceaux moi-même. Concernant les paroles, la plupart des titres ont été effectivement écrits par mon frère Abderrazak, mais déjà dans l'album « Enti » j'avais collaboré avec mon ami Chahli Abdelhak et dans ce dernier album, le titre « Ya Ghzali » a été écrit par Mohamed Chahramane, grand écrivain connu pour avoir écrit pour des grands artistes et groupes nationaux comme Jil Jilala entre autres. Pour le titre « Bladi », j'ai collaboré avec une artiste française Mayo, très connue et régulièrement primée pour ses poésies.

Q : Vous avez participé à Mawazine l'année dernière, comment a été la réaction du public ?

AF : C'était de très belles retrouvailles pour une génération de nostalgiques qui a grandi avec AFLAK mais aussi une rencontre avec la jeunesse qui découvrait les titres du groupe avec un son plus international. Mawazine est un très grand festival, ce qui m'a beaucoup touché est la présence massive du public malgré la pluie. Le public chantant « N'Goulek » en chœur était la meilleure preuve d'amour pour un retour sur scène d'AFLAK depuis le festival Timitar 2006. Un grand merci à Maroc Cultures et ses responsables pour cette invitation et ces beaux moments d'émotion. Nous donnons rendez-vous au public marocain pour les prochains concerts.

Q : Comment choisissez-vous les thèmes de vos chansons ?

AF : Chaque album est une étape de vie, une histoire à raconter selon la période et les événements vécus. Ce nouvel album, je l'ai choisi avec des thèmes plus intimistes pour rapprocher au plus près le public de mon univers personnel. Par exemple, le titre « Bladi » a été choisi par rapport à mon pays de naissance, le Maroc pour clamer l'idée que chacun peut se sentir marocain où qu'il soit dans le monde. C'est ce que je vis au quotidien et je sais que je ne suis pas le seul. Il y aura des thèmes plus généralistes tels que l'écologie ou bien le problème des jeunes sans papier, sans oublier non plus des thèmes plus sentimentaux.

Q : Ca fait plusieurs années que vous n'êtes pas apparu dans les médias au Maroc et votre présence se limite à quelques festivals, pourquoi ?

AF : Il y a plusieurs raisons à cette absence. La première est une raison personnelle qui était dûe à la grave maladie de notre cher papa « Que Dieu ait son âme ». Ma présence à ses côtés et aux côtés de ma famille était alors plus importante que ma présence médiatique. La deuxième raison est une sorte d'essoufflement à partir de l'an 2000 à force d'organiser par nos propres moyens nos concerts pour la rencontre avec notre public sans aide, ni infrastructure encourageant les artistes. Il était très difficile de pouvoir vivre de son art au Maroc. Seuls les festivals (Casablanca, Timitar,...) étaient une passerelle pour apparaître dans les médias et devant le public. Heureusement, depuis, le Maroc a bien évolué et le monde du spectacle se professionnalise de plus en plus et grâce aux réseaux sociaux nous avons pu renouer avec les médias et le public.

La dernière raison de cette absence est que nous avons consacré notre énergie à représenter au mieux notre style et à défendre les couleurs de la musique marocaine dans les scènes européennes et internationales. L'aboutissement de ces efforts a été de nous produire sur scène avec un orchestre symphonique reprenant la musique marocaine d'AFLAK et symbolisant le métissage culturel que nous avons toujours défendu.

Q : Est-ce que votre séjour en dehors du Maroc et votre éloignement de votre public marocain n'affectent pas votre parcours artistique ?

AF : Le public n'oublie jamais un artiste avec lequel il a eu une histoire d'amour et de respect. Les moyens de communication actuels nous permettent de rester en contact avec nos fans et la réalisation de ce nouvel album est une continuité de cette histoire.

Notre parcours artistique a débuté en 1988 et 25 ans plus tard nous nous produisons toujours sur scène avec nos compositions. La production d'AFLAK a évolué et est passée d'une structure familiale à une structure professionnelle avec une vision internationale. J'espère que ce nouvel album et les concerts programmés pour sa promotion nous amèneront à plus de présence devant notre public marocain car c'est toujours un plaisir de jouer devant le public qui vous a fait naître.

Q : Comment est-ce que vous évaluez le niveau de la chanson marocaine ?

AF : Je sens que le Maroc, en général, et la musique marocaine, en particulier, sont en plein développement. Il y a beaucoup de styles existants et émergents car notre patrimoine est très riche.

Il y a des tremplins, des festivals et des espaces d'expression. Les médias encouragent les jeunes artistes, c'est très positif.

La musique marocaine a cette richesse qui peut lui permettre de s'exporter dans le monde.

Q : Pourquoi le nom « AFLAK » ?

AF : Dans les années 70, mon frère Jamal avait monté avec ses copains de Meknès un groupe de musique qu'ils avaient appelé AFLAK et ce nom me plaisait beaucoup.

Lorsqu'en 1988, nous avons décidé, avec mes frères Lucien, Abderrazak et Jamal et avec notre père de présenter notre premier album « Taala n'goulek », ce nom est arrivé tout naturellement.

AFLAK signifiant « astres » il évoquait une dimension de grandeur et d'humilité face à l'infiniment grand. De plus, il me faisait penser à l'astrologie qui est personnelle à chacun mais qui permet également d'apporter, à titre individuel, quelque chose de positif pour le collectif et c'est ce que nous faisons chacun à notre niveau pour le groupe.

Enfin, c'est un nom qui se prononce facilement dans toutes les langues et qui est facile à retenir.

Depuis 2008, mes frères Lucien et Jamal ont quitté la scène pour se consacrer à leur vie personnelle. D'autres membres se sont greffés au projet artistique et apportant chacun quelque chose à l'aventure du groupe, le nom « AFLAK » a donc encore tout son sens.

Q : Ca fait longtemps qu'on n'a pas vu vos chansons sous formes de clip vidéo, pourquoi ?

AF : Un clip digne de ce nom est un projet professionnel qui coûte très cher. En ce moment, il n'y a pas, à ma connaissance, beaucoup de maison de production qui osent miser de tels budgets pour un artiste marocain alors que dans d'autres pays ce moyen de promotion fait partie intégrante des projets artistiques de l'industrie musicale.

Le dernier clip « Enti » qu'on a tourné en 2005 était autofinancé et pour l'instant nous préférons filmer nos concerts qui sont un mélange de sons et de visuels. Cependant des projets de clips existent, reste à trouver les bons interlocuteurs.

Q : A quoi est dû votre absence des soirées de la télévision marocaine ? Est-ce que vous n'avez pas reçu d'invitation pour y assister ou bien est-ce vous qui préférez ne pas apparaître dans les médias ?

AF : Je n'ai jamais refusé une demande des médias marocains. Nous sommes très polis et généralement lorsque nous ne sommes pas invités quelque part, nous ne nous imposons pas (rire).

Peut-être qu'avec cette nouvelle actualité d'AFLAK au Maroc, les responsables des médias considèreront que nous faisons toujours partie de la vie culturelle marocaine.

En tout cas, tant que le public nous démontre son amour au quotidien, même hors caméra, on fera de notre mieux pour mériter cette fidélité.